

# بناء النبي ﷺ الدولة الإسلامية(8) | صحيح السيرة النبوية للشيخ

## الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:30](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به سوى الارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:59](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم لم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. هذا هو - [00:01:29](#)

الدرس التاسع من الدروس المستفادة من حديما صحيح السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. ودرسنا هذا اليوم حول الجزء الثاني الذي حرص النبي صلى الله عليه واله وسلم على وضعه - [00:02:04](#)

وهو يمهّد للدولة الاسلامية الناشئة في المدينة المنورة. هذا الامر الثاني هو الاخوة فانه عليه الصلاة والسلام اول ما بدأ بوضع المسجد. ليربط الناس بربهم ثم بعد ذلك اخى بينهم - [00:02:30](#)

وحتى تعلموا اهمية هذه الاخوة يجب علينا ان نطل اطلالة على وضع المؤمنين في مكة. انك لا تستطيع ان تقدر هذه الاخوة ولا تحس بشأنها وضرورتها الا ان علمت حالهم في مكة - [00:02:59](#)

ولنبداً مثلاً بحال زعيمهم وقودتهم صلى الله عليه وسلم برغم ان الله تبارك وتعالى منعه بعمه ابي طالب كان ذا منع ومع ذلك وصل اليه الاذى قالت عائشة رضي الله عنها بعد غزوة احد وما ادراك ما غزوة احد - [00:03:28](#)

وما جرى للمسلمين فيها والنبي صلى الله عليه وسلم خاصة لقد كسرت رباعيته ودخلت حلقات المغفر في وجنتيه وسال الدم على جبهته وقتل حمزة وقتل نفر كثير من المسلمين فحزن عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حزنا عظيما - [00:04:05](#)

قالت له عائشة كما في الصحيحين هل مر عليك يوم اشد من يوم احد؟ قال نعم. لقد لقيت من قومك ثم ذكر له لها قصته لما ذهب الى الطائف وهو يدعوهم الى الله عز وجل وقد ادموا قدميه بالحجارة - [00:04:36](#)

قال فبينما انا مهموم هائم اذ رأيت سحابة تظلني فرأيت جبريل عليه السلام فقال ان الله قد علم ما قال لك قومك وما قلت لهم فلو شئت لاقلبن بهم الارض. وها هو ملك الجبال. قال صلى الله عليه وسلم فسلم - [00:05:07](#)

علي ملك الجبال وقال ان الله امرني ان اكون طوع امرك. فلو شئت ان اطبق عليهم الاخشيين لفعلت وهما جبلان عظيمتان في مكة فقال عليه الصلاة والسلام بل ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبده ولا يشرك به شيئا - [00:05:37](#)

وفي الصحيحين ايضا من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة اذ جلس ابو جهل وجماعة وقد ذبح جزور بالامن. جزور يعني بعير - [00:06:03](#)

فقال ابو جهل من منكم يقوم الى سلا هذا الجزور فيضعه بين كتفي محمد اذا سجد الثناء هو موضع البهيمة في بطن الحيوان. نعم

وهو يساوي من الانسان المشيمة في بطن المرأة - 00:06:27

وهو ما يسمونه بالخلاص فهذا ملقى على الارض قذارة فقال من يقوم فيأخذ هذا السلأ فيضعه بين كتفيه اذا سجد من بعث اشقى القوم فوضع الثنى بين كتفيه قال ابن مسعود وانا انظر فلو كان لي منعة اي لو كان له ظهر - 00:06:52

وعشيرة في مكة لمنعتهم قال فاخبرت فاطمة ابنته. فجاءت تجري وهي جويرة صغيرة فطرحت من على ظهره وهي تشتتهم وتسبهم وقد رأيت ابا جهل يميل الى القوم وهم يتضحكون فلما انقضى فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته - 00:07:20 قال اللهم عليك بقريش ثلاثا قال فانقبضوا وراحت الضحكة من على وجوههم وقد كانوا يخافون دعوته ثم قال اللهم عليك بابي جهل وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وسمى اقواما - 00:07:56

قال عبدالله ابن مسعود والله لقد رأيتهم جميعا صرع يوم بدر هذا النبي صلى الله عليه وسلم برغم ان الله منعه بعمه الا ان الاذى وصله فما بالك بصغار المؤمنين؟ المستضعفين الذين لا يأوون الى اهل ولا الى قرابة قوية - 00:08:20 لقد كانوا يتوجسون ريبة من هؤلاء المشركين. في سنن ابن ماجة بسند حسن من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال اول من اسلم النبي صلى الله عليه وسلم ومنعه الله بعمه وابو بكر ومنعه الله بقومه - 00:08:47

اما سائر المؤمنين كعمار وامه سمية وبلال وصهيب والمقداد وخباب فقد اخذهم المشركون والبسوهم اذراع الحديد والقوم في رمضاء مكة اما بلال فقد هانت عليه نفسه في الله عز وجل - 00:09:13 فاخذه الولدان يجرجرونه وهو يقول احد احد. في هذا الجو العصيب لا يمكن ان تقوم اخوة ان الحياة ان لم يكن فيها من تحبه ومن يحبك فلا قيمة لها قوم شراذ يخشى الواحد منهم ان يجتمع باخيه فيعذبان - 00:09:37

شيء مفقود ان تجتمع الى الفك. فقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم جد الحر على ان يوجد في المسلمين هذه الخصلة الاخوة في الصحيحين قصة عجيبة. تريك هذه الريبة التي كان يشعر المسلمون بها في مكة - 00:10:07 من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني ابو ذر عن اول قال علمت ان رجلا خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت لاهي واخوه هذا انيس اسلم ايضا. وهو اخوه الوحيد - 00:10:37

فقلت لاهي ارحل الى مكة ارحل الى مكة. وهو من غفار. ابو ذر الغفاري فاعلم لي خبر هذا الرجل قال فركب اخوه ورحل ثم اليه بعد ايام وقال له لقد رأيت رجلا يحث على مكارم الاخلاق. ويقول كلاما ما هو بالشعر - 00:11:07 وانيس هذا اخوه كان شاعرا. قال ويقول كلاما ما هو بالشعر. قال له ابو ذر ما ليتني ثم جهز رحله واخذ شنة فيها ماء ورحل الى المسجد. المسجد في الحرام قال فمكثت في المسجد لا اسأل احدا لانه ان سأل - 00:11:37

وكانوا يتربصون بكل من يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم قال فمكثت في المسجد يومي هذا لا اسأل احدا. فما الربى علي بن ابي طالب فقال الرجل غريب اتبعني. قال فتبعته ما يسأل احد منا الاخر شيئا - 00:12:07 فلما اصبح الصباح رجعت الى المسجد ما اسأل احدا شيئا. فمر علي فقال اما ان للرجل ان يعرف منزله؟ اتبعني. قال فتبعته ما يسأل احد منا الاخر شيئا. فلما كان في اليوم الثالث رجعت الى المسجد ما - 00:12:37

اسأل احدا كل هذا وهو خائف. قال فتضاعفت رجلا منهم صار الى رجل فوجده ضعيفا فقال في نفسه لو سألت هذا فاني امن غوائله لن يؤذيني فتضاعفت رجلا منهم فقلت له اين ذلك الذي يقولون انه صبا - 00:13:07 قال فاشار الرجل الى القوم وقال الصادق الصادق. قال فقام القوم علي بكل مجرة وعظم والقلب علي حتى كأني نصب الاحمر. لكثرة الدماء التي سالت على وجهه مدراس وعظم الشماريخ والعظام وانها لوا جميعا عليه - 00:13:37

قال فمر بي علي وقال له انا ان للرجل ان يعرف منزله الا تخبرني بخبرك؟ فقلت له ان امنتني اخبرتك قال لك ذلك. قال اني اسأل عن ذاك الرجل الذي يزعمون انه نبي. قال فاتبعني - 00:14:07 فهذا وجهي اي انا ذاهب الى هناك. وانني ساسبقك. فان رأيتما ساصلح نعلي فانك ان رأيتني اصلح نعلي فانطلق ولا تنحني علي وفي رواية البخاري قال فان رأيتني اريق الماء فانصرف - 00:14:37

ولا تنحني علي. قال فتبعته فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت منه فاسلمت مكاني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب الى قومك. وانتظر خروجي اي لا تجهر بدعوتك حتى لا يئالك الاذى وانتظر خروجي. وظهور دعوتي. قال ابو - 00:15:07

انا والله لاصرخن بها فيهم. فخرج الى المسجد الحرام وقال ايها الناس اشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله. قال فانقلب المسجد علي. فما زالوا يضربونني حتى الموت. حتى - 00:15:37

تنكب علي العباس وقال ايها الناس اما تعلمون انه من غفار؟ وان طريق تجارتكم الى الشام تمر من قال فتركوني. فلما اصبح فلما اصبحت صرخت فيهم اشهد ان لا اله الا الله - 00:15:57

ان محمدا رسول الله فانقلبوا علي. ففعلوا بي ما فعلوا بالامن. فاكد العباس علي وقال اما تعلمون انه من غفار وان طريق تجارتكم الى الشام تمر من على غفار فانقذني منهم. في رواية - 00:16:17

في هذا الموضع قال فانقلبوا علي بكل مجرة وعظم. حتى كأني نصب احمر فهرت منهم واختبأت في المسجد ثلاثين يوما ليس لي طعام الا ما اذلف حتى تكسرت عكل بطني. ولم يعد على كبدي سخفة جوع. العقل - 00:16:37

كسرات البطن اذا سمن المرء. كان المتصور ان رجلا يعيش على الماء يثير جلدا على عوف انما هذا تكسرت عكن بطنه. يعني اصبح له كرش. واصبح اللحم يتكسر. من السمن - 00:17:07

ولم يعد على كبده سخف سجوع. اي لم يشعر بالجوع. فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له عن ماء زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم. فانظر الى اسلام ابي ذر - 00:17:27

والى ما كانوا يلقونه اذا جهر المرء بدعوته. يقول له علي اتبعني فان رأيت ما اخاف عليك انحني اصلحوا نعلي انطلق انت. لا يستطيع رجل ان يمشي مع اخيه. ولو ان يستمتع بهذه الاخوة. ولا - 00:17:47

ينصر احدهم الاخر لانهم جميعا مستضعفين. لذلك حرص النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع شمل هؤلاء المستضعفين والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. ولا يجدون في انفسهم - 00:18:07

حاجة مما اوتوا فيؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بين المهاجرين والانصار كانت هذه الاخوة عقدا نافعا اذا لا كلاما فارغا. لدرجة انهم كانوا يتوارثون. دون ذوي الرحم - 00:18:27

كانوا يتوارثون بهذه الاخوة. فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف عبدالرحمن من المهاجرين وسعد من الانصار. فقال سعد يا عبدالرحمن اني اهل المدينة مالا ولي زوجتان فاقسم ما لي نصفين وانظر الى زوجتك - 00:18:57

هي تخسر احسنهما. يطلقها ثم تزوجها انت. فقال له عبدالرحمن الله لك في الك ومالك دلني على السوق. فدلته على السوق فانقلب في ذلك اليوم بفضل اقط وسمن الاقط اللي هو اللبن الجاف. وما هي الا ايام - 00:19:27

حتى قابل النبي صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن بن عوف في بعض الطريق وعليه صفرة. كأته خضاب او نحو ذلك قال له نهيا وهذه كلمة معناها كيف حالك؟ او ما هذا الذي اراه عليك؟ وهو اثر - 00:19:57

قال اني تزوجت. قال بكم اصدقته؟ قال بنواة من ذهب. نواة من ذهب في بضعة ايام ان المرء عندما ينظر الى سماحة سعد لا يسعه الا ان يعجب بنبل عبدالرحمن - 00:20:17

قال له هذا ما لي نصفين خذه. ثم انظر الى زوجتي تخسر احسنهما مع ان العرب كانوا يغارون جدا على العرض. لا يتصور في رجل ان يقول اختر بين زوجتي اطلقها وتزوجها انت. لو انفقت ما في الارض جميعا - 00:20:37

ما قلبت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. انظر لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. اظن قصة الاوس والخزرج والمعارك الرهيبة الجاهلية لا تكاد تنسى. اذا لطم - 00:21:07

رجل الاخر لطمه تقوم لها الحرب على قدم وساق. قامت الحرب اربعين سنة بين الاوس والخزرج على شيء جدا وقتل الوف مؤلفة. ونزلت هذه الاية للاوس والخزرج والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله الف بينهم -

انك لا تستطيع مهما اوتيت من المال ان تشتري ولاء احد. ولا ان تشتري قلبه. يمكن ان يظهر لك الولاء اما القلب فلا. ان هذه المحنة التي يعيشها المسلمون الان وهذا الشتات - [00:21:57](#)

بين المسلمين. هذه الاخوة الجوفاء التي يتشدد المسلمون بها الان هي السبب في هذه المصائب. اين حجبك على اخيك؟ واين شفقتك؟ لقد قلت في هذا مرارا وودت من كل قلبي ان اجد له اثرا فعلا. قلت - [00:22:17](#)

الذين يحجون اكثر من مرة والحج بعد المرة الاولى يصير في عداد النافلة اي التفوق سينفق بضعة الوف من الجنيهاات على هذا الحد. ويذهب ولا يحج على في اليوم الثامن يحشرون حشرا الى عرفات. ولا يبيتون في منى. واذا - [00:22:47](#)

ما افاضوا من عرفات يتجاوزون المزدلفة ولا يبيتون بها وينطلقون الى منى. لا يحجون على السنة قلت لمثل هؤلاء هذه الالف انظر الى اخ لك. فقير لا تجد ثمن الزواج او الى مريض لا يجد ثمن العلاج. او الى رجل يريد التوسعة في سكنه - [00:23:17](#)

او الى رجل هدم مسكنه رأسا ويعيش في عشه. قل له خذ هذا المال. افعل به حاجتك لكن عقد الاخوة فارغ. هذه الدعوة جوفاء لا قيمة لها. لا يمكن لمثل هذه المؤاخاة ان تقوم في مجتمع يسوده الجهل والجبن. والشح. مع انك ان فعلت ذلك تقربت - [00:23:47](#) الى ربك عز وجل اكثر من تقربك بهذا الحد. الناقص. حجبك على اخيك وعفوك عليه فرض عليك. وحجك نافلة. فقدم الفرض على النافلة ان كنت تريد الاجر. لكن اظنك تريد الاجر. لان المرء ان علم ان هذا الموطن يؤجر فيه اكثر من الموطن الاخر لا شك انه يذهب اليه - [00:24:17](#)

الذين يذهبون الى المصيف ينفق في عشرة ايام اكثر من الف جنيه ثم يعود باوزار يحملها على ظهره. ويزعم انه يرفه عن نفسه. اننا ما علمنا ان المعصية يمكن ان ترفه عن العبد. ايرفه اترفه عن نفسك بالنار؟ هذا جنون - [00:24:47](#)

ذاك الذي رأى ان الجو حار فقال ادخل فرن. كالمسجير من الرمضاء بالنار. ارأيتم رجلا شعر حرارة الجو فدخل فرنا هذا مجنون يذهب الى المصيد ثم يعود فاذا قيل له في ذلك قال - [00:25:17](#)

ساعة لقلبك وساعة لربك لو تاجر في التراب لربح وهو الذي مات يوم مات وعنده ذهب يقطع بالفؤول البركة من الله عز وجل. فالتبي عليه الصلاة والسلام اخى بين المستضعفين وصارت هذه الاخوة عقدا نافذا حتى بعد الممات - [00:25:37](#)

ففي غزوة احد اراد عمرو ابن الجموح ان يقاتل وكان رجلا اعرج شديد العرج. وكان له ستة ابناء من الفرسان. يعني ليسوا كاي مقاتل لا بل هم من الفرسان اي في مقدم الجيش. فقالوا له يا ابانا انك ممن عذر - [00:26:14](#)

الله فانك اعرج فقال لهم انني اريد ان اطا بعرجتي هذه في الجنة فلا تمنعوني ثم شكاهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم دعوه لعل الله يرزقه شهادة - [00:26:44](#)

ثم دارت رحا الحر وقتل عمرو مع من قتل لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدفنه قال ادفنوه مع فلان فقد كانا متحابين يعني انه يحشر يوم يحشر مع من يحب. فانظر الى هذا - [00:27:04](#)

انظر الى الذي يقول صديقي بيجن صديقي ويعطيه مد قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب قوما حشر معهم. في الصحيحين ان رجلا جعل يصرخ في القوم ويقول يا محمد اجبني. وكان رجلا من الاعراب. فجعل القوم - [00:27:34](#)

يغمزونه يعني يقولون له حسن عبارتك. لا تقل يا محمد قل يا رسول الله. والرجل كلنا يأبى ويصرخ حتى وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا محمد الرجل يحب - [00:28:04](#)

قوم ولما يلحق بهم يعني اعماله دون اعمالهم. هل يمكن له ان يراهم مثلا في الجنة او ان يكون مع من يحب في الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل مع من احب - [00:28:24](#)

قال انس فما فرحنا بعد الاسلام بشيء كفرحنا بهذه البشارة. لانهم جميعا يحبون النبي صلى الله عليه وسلم حتى هذا الحب لا يلغيه الممات. والنبي عليه الصلاة والسلام ساق لنا احاديث كثيرة في المودة والمحبة. وهذا التعاقد الاخوي. فقال عليه - [00:28:44](#)

الصلاة والسلام. يقول الله عز وجل اين المتحابون بجلالي؟ اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل المتحابون بجلالي اي الرجل يحب الاخر لله. ليس عن مال لا تخضعن لمخلوق على طمع. فان ذلك نقص منك في الدين. واسترزق الله - [00:29:14](#)

مما في خزائنه فان رزقك بين الكاف والنون. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثناء الجميل تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - [00:29:44](#)

آله وصحبه وسلم. ان بعض المسلمين يفكرون تفكير هذا اللص الحميري الذي قال يوما اني لاستحيي من الله ان ارى اجر جر حبلًا ليس فيه بعير. وان اسأل النكس الدنيء بعيره - [00:30:24](#)

نربي في البلاد كثير. هذا اللص يستحي من الله. ان يفعل معصية اهلا الا اجر جر حبلًا فيه بعير مسروق. اني لاستحيي من الله ان ارى اجر جر حبلًا ليس فيه بعير. وان اسأل النكس الدنيء بعيره. يقول لما اسأل الدنيء - [00:30:54](#)

بعيره واستعيره منه واقترضه. لا قضي عليه حاجتي. وبعران ربي كثيرة في البلدان اسرق منها ما اشاء كثير من المسلمين يفكرون بعقلية هذا اللبس. اما جهلا واما تجاهلا نعوذ بالله عز وجل ان نكون من اهل هذه الاية. قل هل ننبئكم بالاكثرين اعمالا - [00:31:24](#)

الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا هذه هي المصيبة يحسب انه يحسن لو انه في يوم من الايام تفتن لخطئه لعدل لكنه يحسب انه يحسن الصنع. لذلك فهو لا يمكن ان يرجع. وان حاولت ان تقنعه لا يرجع. ليه - [00:31:54](#)

لو يظن انه من المحسنين وهذا ما يشير اليه بعض الباحثين بقولهم نعمة الالم من اجل نعم الله على العبد. خلاف ما يتصور بعض الناس. يعني مثلا ان جاءك مرض شديد فهذه نعمة. فلعل بعضكم يقول وما - [00:32:24](#)

النعمة وهو الم. فاقول لك مثلا انظر الى الامراض الفتاكة كالسرطان مثلا. انه ينهى في جسم المريض ولا يشعر. المريض لا يشعر. الالم يعتبر انذار. فلذلك يبادر هذا الانسان الى الطبيب فيأخذ العلاج فيمكن له ان يتدارك المرض من اوله. بخلاف ما اذا ترى المرض في جسم العبد. وهو - [00:32:54](#)

لا يدري انه مريض حتى اذا شعر بالالم كانت القاضية. فنعمة الالم هذه كنعمة الاحسان الغلط ولذلك يقول الاطباء ان اول درجات العلاج هو بالمرض ان تعترف انك مريض هذه اول درجات العلاج. اما ان تكابر فانت وشأنه - [00:33:24](#)

فهؤلاء الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا. منع الله عز وجل منهم نعمة ادراك الغلط وقد حثنا الله وقد حسن لهم الشيطان اعمالهم فهم يحسبون انهم يفتنون صنعا انظر مثلا الى هذه الصفوف عندما تقام الصلاة. هل المسلمون يحسنون تسوية الصفوف - [00:33:54](#)

انه مما يؤسفني ان اقول لا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تختلف اي في الصف. فتختلف قلوبكم لماذا تدخل في هذه الصلاة ثم تخرج منها وليس بينك وبين اخيك رابط؟ انك لا تقف معه - [00:34:24](#)

البيان المرصود رجل بجانب رجل فقط وقد قال عبدالله بن مسعود من سره ان يلقي الله غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات حيث ينادى ولقد رأيتنا ما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق - [00:34:54](#)

ولقد رأينا الرجل يهادى بين الرجلين يهادى اي يحمل بين الرجلين لانه لا يستطيع ان يقف على قدميه وهذا بين الرجلين حتى يقام في الصف. فانظر الى هذا الذي يهادى بين الرجلين - [00:35:24](#)

يحمل حملا يأتي الى هذه الجماعة حتى يدرك جلال هذه الاخوة ان قصرت في قيام الليل او في صلاتك او لم يكن معك مال تتصدق به او عجزت ان تأمر بمعروف او تنهى عن منكر فاحب في الله عز وجل. تدرك منزلة رفيعة - [00:35:44](#)

في صحيح مسلم ان رجلا ذهب ليزور اخا له في قرية مجاورة فانزل الله عز وجل ملكا في صورة رجل فوقف على قارعة الطريق. فقال لهذا الرجل الى اين انت ذاهب؟ قال اني ذاهب لآزور اخا لي. فقال له الملك اوتري ان له - [00:36:14](#)

نعمة يعني له جميل عليك؟ قال لا. غير اني احبه في الله عز وجل. قال فان الله عز وجل يقول لك انه احبك كما احببتك. انه احبك واذا احب الله عز وجل عبدا احبه طوب الارض. وضع له القبول في الارض. كما - [00:36:44](#)

في الحديث الصحيح ان الله عز وجل اذا احب عبدا نادى وقال يا جبريل اني احب فلانا يا ابن فلان فاحبه تصور ان ان ذكرك الله عز وجل في الاعلى وقال اني احب فلان ابن فلان. انظر الى هذا الشرف السامع - [00:37:14](#)

وهذا المجد اللائم ان الله تبارك وتعالى في علوه وكبريائه ومجده يذكر هذا المستضعف الذي يمشي بقدمين على الارض. ويقول اني احبه. لو ان ملكا في هذه الارض قال اني احبك واشار الى عبد كاد ان يطير من الفرح. مع ان محبة هذا لا ترفع شيئا ولا تضعه -



هذه محبة الملك المتعال. اني احب فلان ابن فلان. الا ترغب ان هذا العبد اياك ان تستحق نفسك. لا تحقرن نفسك فانك لا بدري منزلتك عند الله عز وجل. اني احب فلان ابن فلان فاحبه. فيحبه جبريل - [00:38:14](#)

ثم ينادى في اهل السماء ان الله يحب فلان ابن فلان فاحبوه. ثم يوضع له القبول في الارض القبول ورد في بعض الاثار ان العبد الصالح اذا مات بكت عليه الارض. بكى عليه موضع سجوده. وبكى عليه موضع قدمه - [00:38:44](#)

الذي كان يمشي به على الارض افتقد هذا الصالح. ثم ان هذا العبد اذا مات رفع ورفعت روحه الى السماء وتستفتح له وتفتح له ابواب السماء من هذا فلان؟ اي الذي كانوا يحبونه وهو حي. فيستقبلونه ويدعون له - [00:39:14](#)

وقد طيب الله عز وجل ثراه وروحه. حتى يرفع الى عليين اذا هذه الاخوة في الله عز وجل لها اجر عظيم جدا. فايك ان تدنس هذه الاخوة بشيء من هذه الارض كأن تتقرب الى انسان لاجل ما له او جاهه او نفوذه لا احب لله - [00:39:44](#)

عز وجل وابغض فيه. ان هذه الاخوة كانت من اعظم ما النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى كانوا يتجمعون في المسجد كانهم روح واحد الم تسمع الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول كنت اتناوب - [00:40:14](#)

رجولة انا والنبي انا وجاء انا وانا اخ لي من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الاخ الذي عمر هو عتبان ابن مالك. وقد اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عمر. وظلت هذه الاخوة - [00:40:44](#)

يتوارث بعضهم بعضا الى بعد موقعة بدر مباشرة. فنزل قول الله عز واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. فالهديت المواريث وبقيت المناصرة ان هذا المجتمع المفكر لا يمكن ان يعود وينتصر - [00:41:04](#)

الا اذا فعل الدعاة وفعل الحكام ما فعل النبي عليه الصلاة والسلام. الذين يريدون ان يجاهدوا ان يجاهدوا بايديهم كيف يجاهدوا في هذا التفرق العظيم؟ بين الناس هل يمكن مثلا ان نقول الان حي على الجهاد؟ وربع الامة مثلا لا يصلي او ثلث - [00:41:34](#)

ثم لا يصلي او نصف الامة لا يصلي. لا يصلون. هل تضمن انه اذا دار فرح الحرب طعنك في ظهرك لا تضمن ذلك. لان قلبه ليس عليك على الذين يريدون هذه المنزلة ان يبدأوا من من حيث بدأ النبي صلى الله عليه وسلم. الذين يقولوا - [00:42:04](#)

من حيث انتهى. هذه مقالة خطأ. اقل ما يمكن ان توصف هذه المقالة انها خطأ. يقول نبداً من حيث انتهى. وهل النبي صلى الله عليه وسلم يوم انتهى؟ ترك شيئاً لغيره حتى يبدأ به. لقد اتم كل - [00:42:34](#)

ثم انظر الى حالك. انظر الى حالك الان وانت مستضعف. لا نملك من امر نفسك شيئاً. وانظر الى اخوانك وقد تفرقوا شجر مزر. بحيث انك لو قلت لاحد الناس ان فلانا يموت. ان فلانا سقط بيته. ان فلانا مريض. اعطونا شيئاً من المال - [00:42:54](#)

على الاقل نصف الموجودين لا يعطي شيئاً. اظن هذا ان قلت له اعطني روحك سيكون بها اننا نريد ان نبداً كما بدأ النبي عليه الصلاة والسلام. هذه الاخوة يجب ان تعود لقد رأيت بعض المسلمين ولا اريد ان اقول كثيراً مع ان الواقع يشهد انه كثير - [00:43:24](#)

اذا اختصم احدهم مع الاخر في مسألة فرعية. ترك المسجد الذي يصلي فيه اخوه. بل انه لا يقابله ابداً. ويتجنى بعضهم على بعض. وهم اسوأ ما يكونون في المعاملات المالية - [00:43:54](#)

في المعاملات المالية لقد رأيت بعض الناس قال لبعض البعض الاخر اليس معك مال نصنع شركة قال له نعم معي. ذهب الرجل الى امرأته فقال لها اخلي الذهب وهاتي كذا وهاتي كذا نبيع كل هذا. سندخل شركة وسنأخذ جزءاً من - [00:44:14](#)

ارباح كل شهر وجاء الرجل بذهب المرأة وجاء بالمتاع الذي كان ذكره يوماً ما ووضع في يد صاحبه. مشكلة من الف مشكلة. تعرف اخذ هذا الانسان المال وكان عليه دين فسد دينه بمال اخيه. وكلما قال له - [00:44:44](#)

اين التجارة؟ قال له انا وصيت على البضاعة. ستأتي غدا بعد غدا بعد غدا. حتى قال الامد ثم كشف هذا الاخر عن وجهه قال له حدثت لي ظروف فانفقت المال. كاد الاخر ان يجن. لان امرأته كادت ان تطلق بسبب بيع الذهب - [00:45:14](#)

اهل المرأة اصروا على ان يأتي الذهب. فالرجل لا يملك شيئاً. والاخر يقول له فنظرة الى ميسرة. نظرة الى ميسرة. وهذا الاخر ايضا فقير مثله وكان اولى بماله مني. واعطاه المال حتى هدد. وما اعطاه ما له كاملاً - [00:45:44](#)

بل اعطاه مئة جنيه بمائة جنيه. وضاع ذهب المرأة وضاع متاعه الذي ادخر. وراحت الاخوة. من بين الاثنين اهذه اخوة؟ اهؤلاء يمكن  
يوما ان تقوم بهم دولة؟ ان سنة الله تبارك وتعالى - [00:46:14](#)  
في الارض لا تتخلف وهي سنة عادلة. يوم ينظر الله تبارك وتعالى الى هذا القطيع. فيرى قلوبهم في بوتقة واحدة وفي مكان واحد  
وصهرت حتى يقول الآخر رجل لاخيه يا انا - [00:46:34](#)  
يوم ينظر الله عز وجل ويرى ذلك نكون احق بنصر الله عز وجل. اما الان فنحن لا نستحق هذا النصر. ولا يستحق ان يرفع عنا هذا  
الضنك. الذي وضعه الله عز وجل بعدله. يجب على المسلمين ان يراجعوا هذه - [00:46:54](#)  
الاخوة وان ينظروا اين مكانهم من هذه الارض؟ وهل يحبون في الله عز وجل ان يحبون لعرض زائل ان هذه الدروس يجب ان  
نستفيد منها استفادة عملية. بعد هذه الخطبة - [00:47:14](#)  
ارجو ان يراجع كل منا نفسه في باب الاخوة. هل يحب اخاه فعلا في الله عز وجل ام لا ان كان عنده مال مدخر واخوه يحتاج الى هذا  
المال فليحمله اليه. جرب يا اخي. لا تقل هذا - [00:47:34](#)  
هل انا ادخره للطوارئ؟ جرب ان تعطيه لاختك ان تعطيه لاختك جرب. كما يقول بعض الدعاة جربوا الله فانك ان كنت هذا المال اتي  
الله عليك بجائحة اخذت هذا المال وتستدين عليه - [00:47:54](#)  
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث ثلاثة اقسام عليهن ما نقص مال عبد من صدقة فجرب وحسن اخوتك لاختك. وسترى وقع هذا  
الفعل في حياتك فان الله تبارك وتعالى بيده نواصي العباد. وستعلم اثر هذه الاخوة فيما بعد - [00:48:14](#)  
عندما تبدأ المجابهة ما بين هؤلاء المسلمين وما بين القوى الثلاثة الذين كانوا يقطنون في المدينة المنورة وهم اعداء الدولة المسلمة.  
الكفار والمنافقون واليهود هؤلاء الثلاثة الذين وقفوا بالمرصاد لهذه الدعوة. لا تستطيع هذه الدعوة - [00:48:44](#)  
مع قلة عددها وعتادها ان تنتصر الا بهذه الاخوة. ارأيتم في غزوة احد؟ لما جاء طلحة بن عبيد الله وقد احاط المشركون بالمسلم  
بالنبي صلى الله عليه وسلم. يريدون ان يصلوا الى ما الله مانعهم - [00:49:14](#)  
منه وهو ان يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم يقتلوه. ترس عليه طلحة وابو دجاجة. فرط. يعني احتضنه وجعل ظهره لاتهام. فنزل  
او اصيب طلحة في ظهره باكثر من ثلاثمائة سهم - [00:49:34](#)  
وهو لا يتحرك لا يتحرك حتى لا يصل سهم الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذه هي الاخوة والمحبة الصادقة. اخوك الحق من كان  
معك. ومن يضر نفسه لينفعك ومن اذا ريب الزمان صدعت شئت فيك شمله ليجمعك. اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم -  
[00:49:54](#)  
لي ولكم. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسراتنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير.  
واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن - [00:50:24](#)  
اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا فمن لا يخافك ولا يرحمنا ربي ات  
نفوسنا تقواها وزدها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - [00:50:44](#)  
اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطانا وعمدنا وكل ذلك عندنا واقم الصلاة - [00:51:04](#)